



المستوى 4

الوحدة 6 - الأسبوع 1

النص المسترسل

لطيفة وفكرة السفر 1

في أحد أَرْقَةِ الْحَيِّ الْهَادِيَّةِ، كَانَتْ لَطِيفَةُ تَمْشِي حَامِلَةً كِتَابًا بَيْنَ يَدَيْهَا. فَجَاءَتْ، نَادَتْ بِصَوْتٍ مُمْتَلِئٍ بِالذَّهْشَةِ وَالْفَرَحِ:

– "رَشِيد! لَمْ أَرَكَ مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ! أَيْنَ اخْتَفَيْتَ؟"

أَجَابَ رَشِيدٌ وَهُوَ يَبْتَسِمُ وَيَمْسَحُ عَلَى جَبِينِهِ:

– "سَافَرْتُ مَعَ أُسْرَتِي فِي الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ، وَزُرْنَا حَمْسَ مُدُنٍ رَائِعَةٍ!"

نَظَرَتْ إِلَيْهِ لَطِيفَةُ بِنَظَرَةٍ فُضُولِيَّةٍ، وَقَالَتْ بِحَمَاسٍ:

– "وَأِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمْ؟ وَمَاذَا فَعَلْتُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ؟ وَمَا الَّذِي أَعْجَبَكَ أَكْثَرَ؟"

جَلَسَ رَشِيدٌ عَلَى كُرْسِيِّ قُرْبِ جِدَارٍ، وَقَالَ وَهُوَ يُعِيدُ تَذَكُّرَ رِحْلَتِهِ:

– "أَوَّلَ مَدِينَةٍ زُرْنَا هِيَ تَرْزِيت. إِنَّهَا مَشْهُورَةٌ بِالْفِضَّةِ. دَخَلْنَا مَحَلًّا لِصَانِعٍ تَقْلِيدِيٍّ، وَرَأَيْنَا كَيْفَ

يَشْكُلُ الْفِضَّةَ بِأَنَامِلِهِ الدَّقِيقَةِ. اشْتَرَتْ أُمِّي دُمْلَجًا، وَاشْتَرَى أَبِي قِلَادَةً جَمِيلَةً لِيَهْدِيهَا لِعَمَّتِي."

قَالَتْ لَطِيفَةُ وَعَيْنَاهَا تَتَلَّالَانِ:

– "وَبَعْدَ تَرْزِيت، أَيْنَ ذَهَبْتُمْ؟"

أَجَابَ رَشِيدٌ وَهُوَ يَرْفَعُ يَدَهُ كَأَنَّهُ يُعِيدُ رَسْمَ خَرِيطَةٍ:

– "مِنْ هُنَاكَ، تَوَجَّهْنَا نَحْوَ الصَّوِيرَةِ. الشَّاطِئُ هُنَاكَ رَائِعٌ! رَكَبْنَا الْأَمْوَاجَ، وَلَعَبْنَا الْكُرَةَ عَلَى

الرَّمَالِ. أَمَّا فِي اللَّيْلِ، فَقَدْ حَضَرْنَا مِهْرَجَانَ كُنَاوَةٍ."

قَالَتْ لَطِيفَةُ وَهِيَ تُصَفِّقُ بِفَرَحٍ:

– "رَائِعٌ! وَمَاذَا عَنِ الْمَدِينَةِ الثَّلَاثَةِ؟"



قال رَشِيدٌ:

– "زُرْنَا بَعْدَ ذَلِكَ آسَفِي. إِنَّهَا مَشْهُورَةٌ بِالْفَخَارِ. دَخَلْنَا مَعْمَلًا قَدِيمًا، وَشَاهَدْنَا كَيْفَ يُشْكَلُونَ
الطِّينَ وَيَزَيِّنُونَ الْأَوَانِي."

قَالَتْ لَطِيفَةٌ وَهِيَ تَفْرُكُ يَدَيْهَا بِفُضُولٍ:

– "وَبَعْدَ آسَفِي، أَيْنَ اتَّجَهْتُمْ؟"

قال رَشِيدٌ:

– "إِلَى مَرَّاكُشٍ! إِنَّهَا زَاخِرَةٌ بِالْحَيَوِيَّةِ. كَانَتْ سَاحَةُ جَامِعِ أَلْفَا مَمْلُوءَةً بِالْمُهَرَّجِينَ وَبَائِعِي
الْعَصِيرِ وَالْعَازِفِينَ. تَذَوَّقْنَا الْمَأْكُولَاتِ التَّقْلِيدِيَّةَ وَشَاهَدْنَا عُرُوضًا تَرْفِيهِيَّةً."

قَالَتْ لَطِيفَةٌ وَهِيَ تُعْمِضُ عَيْنَيْهَا مُتَحَيِّلَةً:

– "أَشْعُرُ وَكَأَنِّي أَرَاكُمْ هُنَاكَ!"

قال رَشِيدٌ وَهُوَ يُتَابِعُ:

– "أَخِيرًا، زُرْنَا وَرَزَازَاتِ. دَخَلْنَا إِسْتَيْدِيُوَهَاتِ السَّيْنِمَا الَّتِي صُوِّرَتْ فِيهَا أَفْلَامٌ عَالَمِيَّةٌ، ثُمَّ زُرْنَا
قُصْبَةَ آيْتِ بِنِ حَدَّو، فَصَادَفْنَا هُنَاكَ عُرْسًا أَمَازِغِيًّا. كَانَتِ النِّسَاءُ يُعَنَّينَ وَيَرْقُصْنَ، وَاللِّبَاسُ
التَّقْلِيدِيُّ يَزِينُ الْجَمِيعَ."

قَالَتْ لَطِيفَةٌ وَهِيَ تَضَعُ يَدَيْهَا عَلَى خَدَّيْهَا:

– "مَا شَاءَ اللَّهُ! كَمْ تَمَيَّنْتُ لَوْ كُنْتُ مَعَكُمْ! لَا بُدَّ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَ أُمِّي فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ."

تَابَعَتْ لَطِيفَةٌ كَلَامَهَا وَهِيَ تَجْرِي فِي اتِّجَاهِ بَيْتِهَا:

– "إِلَى اللِّقَاءِ يَا رَشِيدُ، سَأُسْرِعُ إِلَى أُمِّي الْآنَ!"

يُتَبَّعُ ...



المستوى 4

الوحدة 6 - الأسبوع 1

النص المسترسل

لَطِيفَةٌ وَفِخْرَةٌ السَّفَرِ 1

